وحدة مقترحة فى الدراسات الإجتماعية للصف الثانى الإعدادى فى ضوء مفهوم القيم العالمية

إعداد

أمانى محمد أحمد إسماعيل*

مقدمة

يعيش العالم اليوم أزمة قيم وصراع بين الحضارات مما قد يؤدى إلى اضطراب المعايير والقيم، وقصورفى المرجعية التى نحتكم إليها فى تقدير جهود الإنسان ومسئولياته فى العالم الذى يعيش فيه وعدم وضوح الغايات التى تتجه إليها الحضارة العالمية المعاصرة.

فتتحدد تلك المسؤليات فى دور كل فرد فى بناء عالم أكثر إنسانية وأكثر عدلاً وسلماً،عالم تسود فيه ثقافة السلام وقيم العدل والتسامح عالم يتسع للعيش معاً،وهذه القدرة مشروطة بتربية دولية من أجل السلام وقيم عالمية من أجل التفاهم المشترك حول القضايا المعاصرة وتحديد مسؤليات المواطنة العالمية فى بناء حضارة الإنسان.

فإذا ما تبيانت لغات الشعوب وطموحاتها، وإذا ما إختلفت معتقدات الشعوب ودياناتها،فهناك نقطة لإلتقاء التى تتمثل فى القيم العالمية،وذلك بما يدعم دور الإنسان ومكانته فى بناء مستقبل الحضارة الإنسانية.

فالقيم تلعب أحد الأدوار الهامة و الفعالة ليس فقط في حياة الأفراد بل وفي حياة المجتمعات أيضا،فهي حجر الأساس في البناء الثقافي للمجتمع والتي تسهم في تحقيق التوازن الاجتماعي و النفسي داخل إطار هذا المجتمع وبين أفراده.

(إيمان النقيب،١٤،٢٠٠٢)

ومن ثم فالمؤسسات التربوية لها دوراً وأهدافاً ثقافية ترمى إلى تغيير الشخصية للفرد فى مجتمعه وإصلاحه وإبعاد الموروثات النفسية والاجتماعية والثقافية البالية،وبناء ثقافة الفرد وفق الأسس والقيم الحضارية التى تجعل الفرد عضواً ايجابياً فى المجتمع والعالم المعاصر،

---

* بحث مشتق من رسالة دكتوراة تحت إشراف:

أ.د/عاطف محمد سعيد أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس.

د/ماجدة حسين حسن أبو على أستاذ متفرغ المناهج و طرق تدريس الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس.

فالنظام التربوى له دور فى إحداث التغييرات وترسيخ التقاليد الإيجابية،فهو طريق للإرتقاء وسبيل للنهوض وتنمية الشخصية المتكاملة من مختلف جوانبها وأبعادها.

(عايدة باكير، د.ت)

وذلك ما أوصت به بعض الدراسات مثل دراسة(Bowen & Others,2007)التى أكدت ضرورة تناول القيم فى المقرارات الدراسية حيث يجب على كل معلم فى برنامج الإعداد التربوى أن يفكر فى كيفية اشتمال المقرارات الدراسية على القيم،وأن عرضها لايجب تركه للصدفة، ويعد تضمين القيم فى المقرارات الدراسية هو أحد الطرق لتقوية القيادة التعليمية وهى ضرورية لإنشاء مجتمعات يستطيع فيها التربوين مساعدة كل فرد على بلوغ أقصى طاقاته،وقد أقترحت الدراسة طريقة لكيفية تضمين هذه المقرارات وتوضيح أسباب تضمينها بها وذلك من خلال استعراض نماذج عملية موجزة.

ولذلك سعت العديد من المؤسسات والمنظمات والدراسات لتناول القيم العالمية ومنها:

مجلس التعليم العالمى World Education Council :

وهو منظمة دولية غير ربحية والتى أكدت على تعزيز أربعة جوانب من التعليم بإعتبارها الجوانب الأساسية من تعليم كل طفل في القرن ٢١ :القيم العالمية،والتفاهم العالمي،والتميز في كل شيء، وخدمة الإنسانية.

دراسة(Richard &others, 2000)عن القيم الأخلاقية العالمية،والهدف منها تكوين قائمة مختصرة بهذه القيم بناء على الدراسات السابقة والأدبيات والأديان،والتي يعتبر متفق عليها فى مختلف الأديان(المسيحية واليهودية والإسلام والبوذية والهندوسية)،وقد حددوا أربع مجموعات من القيم العالمية الأساسية تتفرع منهم قيم عالمية فرعية :

المجموعة الأولى: وتتضمن الإيمان بوجود الله –السعي للعدالة.

المجموعة الثانية قيم تتعلق بإحترام الذات مثل التواضع ، وتنظيم الذات وتحمل المسئولية،و رعاية الذات بلا طمع ولا أنانية ولا تمركز حول الذات والتصرف وفقاً للضمير ويحمل كل فرد مسئولية سلوكه.

المجموعة الثالثة:احترام الآخرين والإهتمام بهم،بأن يكون لكل فرد دور فى الإنسانية بأن يكون متسامح،عطوف،عدم إيذاء الآخرين.

المجموعة الرابعة: الإهتمام بالكائنات الحية الأخرى والبيئة.

دراسة(سماح مصطفي،٢٠٠٨)والتى كانت من أهم توصياتها أن نهتم بغرس القيم العالمية في نفوس أطفالنا ، ولا يمكن عزل الطفل عن المجتمع أو العالم المحيط به كما لا يمكن تجاهل أثر الثقافة و القيم و العادات الاجتماعية السائدة التي هي أساس في تكوين شخصية الفرد.

وهكذا ظهر الفكر التربوى الذى ينادى بضرورة تخطيط مناهج موجهه قيمياً أى أن محورها الأساسى القيم العالمية المشتركة بالإضافة إلى القيم الأصيلة التى تميز مجتمع ما عن غيره من المجتمعات،ولعل هذا الفكر التربوى كان من أكثر الإتجاهات التى وجدت صداها عند خبراء المناهج،فقد أهتموا بتخطيط مناهج محورها القيم لا من أجل تثبيت القيم المتوارثة خيرها وشرها ولكن لتطوير البعض منها وكذلك محو قيم وافدة من أطر ثقافية أخرى لا تنتمى لمنظومة القيم المجتمعية أو العربية.

(عاطف سعيد،محمد جاسم،١٥٦،٢٠٠٤)

وتعد مناهج الدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتها،من أهم المناهج المعنية بغرس القيم العالمية بعمق حيث أنها تتمحور حول دراسة العلاقة بين الانسان والمجتمع الذي يعيش فيه وعلاقة ذلك المجتمع بغيره من المجتمعات الأخرى،كما تهتم بدراسة ميادين نشاط وتفاعلات الإنسان وعلاقته ببيئته والمشكلات التي نتجت عن تلك التفاعلات،والقيم التى يمكن أن يتحلى بها الإنسان ليكون مواطناً صالحاً داخل وخارج مجتمعه فهى تعد من أكثر المواد الدراسية التى تولى اهتماماً رئيسياً بالمجال الوجدانى وما يرتبط به من تنمية الميول والقيم والإتجاهات والأنماط السلوكية المرغوبة وذلك فى إطار اهتمامها بإعداد الفرد للمواطنة الصالحة.

(عاطف سعيد،محمد جاسم،٢٠٠٧، ٢٦٦)

وبناءً على ما تقدم وفى ضوء النظرة المتجددة لطبيعة الدراسات الإجتماعية ووظيفتها،إن الأمر يقتضى مراجعة مستمرة لهذه المناهج وذلك للكشف عن مدى وفائها بهذه المتطلبات المستجدة والتى تتطلبها الحياة المعاصرة بصورة ملحة.

فالتدريس من أجل تنمية القيم العالمية كقضية حيوية لا يمكن أن يؤتى ثماره إلا إذا أتيحت الفرصة للتلميذ ليمارس ألواناً من الأنشطة التى يحقق من خلالها ذاته وتتحول من خلالها الأقوال إلى أفعال وممارسات،ويتم ذلك من خلال استراتيجيات تعمل على تنمية هذه القيم مثل استراتيجية توضيح القيم،استراتيجية تحليل القيم،وغيرها من الإستراتيجيات التى من خلالها تصبح المواقف القيمية التى يتضمنها المنهج ليست بمعزل عن جوانب الحياة اليومية التى يعيشها التلميذ.

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث فى وجود قرائن تشير إلى القصور فى تناول القيم العالمية فى مناهجنا الحالية وذلك على الرغم مما أكدته العديد من الدراسات والبحوث السابقة من الدور الذى يمكن أن تلعبه مناهج الدراسات الاجتماعية فى تنمية القيم العالمية وذلك بحكم طبيعتها وتركيزها على الجانب الإجتماعى والذى يسمح لها بشكل كبير وتلقائى بتضمين الكثير من القيم العالمية،الأمر الذى يشير إلى أن محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لم يتضمن قدراً كافياً ومتوازناً للقيم العالمية وبالتالى فلم يصل مفهومها بعد إلى درجة مناسبة لكى تفرض نفسها كأسلوب حياة داخل حجرات الدراسة لأنها تمثل بعداً غائباً فى مناهج الدراسات الإجتماعية بصورتها الحالية الأمر الذى دعا الباحثة إلى إجراء هذا البحث .

ومن ثم فان مهمة البحث الحالى الإجابة على التساؤلات الآتية :

١. ما القيم العالمية الواجب توافرها فى مناهج الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الاعدادية؟
٢. ما صورة وحدة مقترحة فى الدراسات الإجتماعية للصف الثانى الإعدادى فى ضوء مفهوم القيم العالمية؟
٣. ما فاعلية تدريس الوحدة المقترحة فى تنمية القيم العالمية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :

١. تحديد قائمة بالقيم العالمية التى يمكن تضمينها فى منهج الدراسات الإجتماعية.
٢. قياس فاعلية تدريس الوحدة المقترحة على تنمية بعض القيم العالمية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

أهمية البحث:

يمكن أن يفيد البحث الحالى فيما يلى : -

١. تقديم قائمة بالقيم العالمية الواجب توافرها في منهج الدراسات الإجتماعية لتلاميذ المرحلة الاعدادية.
٢. تقديم اختبار مواقف واختبار تحصيلى يهدف إلى قياس مدى إكتساب تلاميذ الصف الثانى الإعدادى لبعض القيم العالمية.

٣. يفيد معلمي الدراسات الإجتماعية في معرفة أهم المستجدات العالمية ذات الصلة بمناهج الدراسات الإجتماعية.

منهج البحث :

في ضوء طبيعة البحث اعتمد البحث الحالى على إستخدام مايلى : –

المنهج الوصفى وذلك عند استعراض الأدبيات والدراسات لتحديد مفهوم وأبعاد القيم العالمية،و المنهج شبه التجريبى وذلك عند بناء اختبار المواقف وعينة البحث وذلك لتحديد مدى فاعلية الوحدة المقترحة.

أدوات البحث والمواد التعليمية:

(١) مادة المعاجة التجريبة:وتتمثل فى الوحدة المقترحة ضوء مفهوم القيم العالمية.

(٢) أدوات القياس والتقييم وتشمل :

اختبار مواقف (قياس الجانب القيمى) (إعداد الباحثة)

التصميم التجريبي للبحث :

تم استخدام التصميم شبه التجريبى المعروف بإسم المجموعة الواحدة ذى القياس القبلى والبعدى،والإختبار الإحصائى المناسب،اختبار النسبة التائية لعينتين مرتبطتين t-test Pairs لإيجاد الفرق بين متوسطى القياسين القبلى والبعدى لمجموعة البحث.

فروض البحث :

١– يوجد فرق ذات دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات التلاميذ فى القياسين القبلى والبعدى فى اختبار المواقف لصالح المجموعة القياس البعدى.

إجراءات البحث:

أولاً: للإجابة على التساؤل الأول والخاص بتحديد مفهوم وأبعاد القيم العالمية الواجب توافرها فى مناهج الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الاعدادية،قامت الباحثة بمراجعة:

- الدراسات والبحوث السابقة والتجارب الدولية إلى أُجريت في هذا المجال.
- الكتب والمراجع إلى تناولت أبعاد القيم العالمية.

أولاً: مفهوم القيم العالمية:

أشار فاروق البوهى إلي أنها"قيم توجه السلوك و تؤثر على اتجاهات ومعتقدات الناس وقراراتهم،ولا تأخذ طابعاً شخصياً بل تأخذ طابعاً عالمياً دولياً يشترك فيها الجنس البشرى،

وتقوم على أساس الحوار بين الثقافات،ومبادىء السلام وحقوق الإنسان والتسامح والمواطنة والديمقراطية". (فاروق البوهى،٤٦،٢٠١٤)

وعرفها أيضاً صابر جيدورى أنها "مجموعة من المبادىء والسلوكيات تتمثل فى قيم السلام العالمى،والحوار مع الآخر والتسامح معه،وأنها مدخلاً مهماً لإنفتاح المجتمع على نفسه من جهة،وعلى العالم من جهة أخرى".

(صابر جيدورى،٨٢،٢٠١٢)

وفى التعريف التى أشارت إليه وزارة التربية الوطنية والتعليم العالى بالمغرب فى برنامجها إدماج ثقافة حقوق الإنسان فى الكتب المدرسية أنها "القيم التى تدعم حقوق الإنسان ومبادئها الكونية،وممارسة الديمقراطية،ودعم مبادىء المساواة ونبذ العنف بكل أشكاله،كالحرية والتسامح والمساواة والكرامة والإنصاف والتشبع بروح الحوار وقبول الإختلاف،والتى تساعد على التفتح على مكاسب ومنجزات الحضارة الإنسانية المعاصرة".

(وزارة التربية الوطنية والتعليم العالى المغربية،٧٦،٢٠١٢)

وتعريف مصطفى أبو الشيخ هى "القيم التى ترتبط بالذات الإنسانية ، وتشترك الإنسانية فى تقديسها وإن تباين فهم الناس حولها مثل(الحرية،المحبة،المساواة) وهى أيضاً فطرية تستجيب لحاجات الإنسان الثابتة والمتجددة فى كل الأزمنة والأمكنة".

(مصطفى أبو الشيخ،٢٦٥،٢٠٠٩)

فنجد أن مفهوم القيم العالمية متشابك ومتداخل فهو يركز فى المقام الأول على القيم فى كونها مشاعر ومعتقدات يتحلى بها الفرد وتصبح جزءً من سلوكه ويمنحها صفة العالمية أى أنها تتخطى حدود الثقافات والمجتمعات وتهدف إلى تعزيز التفاهم العالمى والسلام وإحترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية دون التمييز بين الناس بسبب الجنس أو اللون.

وفى ضوء ما تقدم يمكن للباحثة تعريف القيم العالمية إجرائياً بأنها :

"هى الإتجاهات والعادات وأنماط السلوك،هدفها الرقى بالإنسانية بداخل المجتمعات،وتساهم فى تطوير الفرد مهما كانت توجهاته الدينية و الفكرية وخلفيته الإجتماعية والجسدية والروحية"

أبعاد ومكونات القيم العالمية:

بدأت القيم العالمية تفرض نفسها على الساحة التربوية، وعلى حركة الفكر التربوى وتطبيقاته وممارساته حيث ظهرت فى الآونة الأخيرة العديد من المفاهيم التربوية التى تقوم فلسفتها على القيم العالمية وما تضمنه من أبعاد ومضامين تربوية هامة تستهدف بناء الإنسان العالمى ومن هذه المفاهيم:

أولاً: القيم العالمية والسلام العالمى :

عرفت(اليونسكو،١٩٩٩ ،٢)ثقافة السلام بأنها"مجموعة من القيم العالمية والإتجاهات والأعراف وأنماط السلوك،وأسلوب حياة قائم على:

- **احترام الحياة،ونبذ العنف من خلال التعليم والحوار.**
- **احترام حقوق الإنسان والحريات العامة وتعزيزها، والإلتزام بتسوية النزاعات والصراعات بالوسائل السلمية.**
- **الإحترام الكامل لمبادىء السيادة وسلامة الأراضى الإقليمية والإستقلال السياسى للدول.**
- **المساواة بين الجنسين فى الحقوق والفرص،وحرية التعبير والرأى والحصول على المعلومات .**

وقد أشار باللوديمس Balodimas إلى أن تنمية الوعى بالقضايا الدولية وغرس قيماً تهدف إلى تعزيز التفاهم العالمى والسلام وإحترام حقوق الإنسان وحرياته يقع على عاتق المؤسسات التربوية(Balodimas,2016,6).وفى ذلك السياق أشار أيضاً(أحمد الصغير،٢٠١٢، ٩٧)،(مصطفى عنانى،٢٠٠٨، ٨٨) أنه يمكن للمؤسسات التربوية نشر ثقافة السلام العالمى من خلال:

١. **الوعى بالقضايا والمشكلات العالمية المعاصرة مثل:التفاهم العالمى،التعاون،السلام، نزع السلاح،الدفاع عن حقوق الإنسان وحرياته الأساسية.**
٢. **فهم وإحترام جميع الشعوب،وثقافاتهم،وحضاراتهم،وقيمهم،وأساليب حياتهم بما فى ذلك ثقافات الأقليات المحلية،وثقافات الأمم الأخرى.**
٣. **القدرة على الإتصال بالأخرين والحوار معهم،وتنمية استعداد الفرد للإسهام فى حل المشكلات المجتمعية والمحلية والوطنية والعالم أجمع.**
٤. **فهم دور الإنسان فى النظام العالمى الذى يعيش فيه وتقديره لكل ما يتميز به من التلون والتباعد الثقافى،والتفرد والصراع والتغير والإتصال.**
٥. **معرفة الصلة وعلاقة التأثير والتأثر بين الثقافة القومية والثقافة العالمية وأخلاقياتها.**
٦. **دعم وتعزيز التفاهم الدولى،ودعم السلام العالمى،ومكافحة جميع أشكال وأنواع العنصرية**
٧. **إعداد الفرد للعيش فى عالم متداخل أو متبادل التبعية، ومتعدد الأديان والثقافات ، وسريع التغير.**

وقد أشار(محمد عبدالموجود،١٧٤،٢٠١٠)يمكن تحقيق ذلك من خلال توظيف الأنشطة والمناهج الدراسية لنشر ثقافة السلام وتضمينها خلال المواقف التعليمية وذلك عن طريق:

- التعرف على المشكلات التى يتولد عنها العنف.
- تعليم بدائل للإختيار منها لحل تلك المشكلات بعيداً عن العنف.
- الإلتزام باتخاذ اللازم نحو حل المشكلات.
- غرس القيم العالمية لنبذ العنف.

ومن الدراسات التى اهتمت بالسلام العالمى وما تتضمنه من قيم عالمية دراسة(صادق الحايك، ٢٠١٧)عن تطوير قيم السلام لدى الأطفال من خلال الألعاب الرياضية،والتى قام فيها الباحث ببناء برنامج تعليمى مقترح لزيادة المعرفة والإدراك لمفاهيم السلام ونبذ العنف من خلال تعزيز قيم الإحترام والتسامح والمسؤولية والتقبل والسلامة والصحة البدنية وحل النزاعات من خلال ألعاب رياضية حركية تربوية وعقلية،وإجراء نقاش وحوار بناء يعززها عند الفئة المستهدفة،وقد ركز البرنامج التعليمى المطور على مجموعة من القيم العالمية والمفاهيم التى تشكل فى بعدها مفاهيم السلام العالمى ونبذ العنف،وهى(الإحترام،التسامح، المسؤولية،التقبل، السلامة والصحة البدنية،حل النزاعات).

بالإضافة إلى دراسة (صابر جيدورى،٢٠١٢) حيث كان من أهداف الدراسة تحديد القيم العالمية التى يجب أن يتمثلها الشباب الجامعى من أجل مواجهة التحديات الثقافية والإجتماعية والإقتصادية التى تفرضها العولمة بوسائلها التكنولوجية المتطورة،وقد تم تحديد هذه القيم فى:السلام العالمى، الحوا ر،التسامح،وكانت من أهم التوصيات ضرورة أن تهتم الأبحاث العلمية بتناول القيم العالمية وما يتصل بها من سياسات واستراتيجيات تربوية وتعليمية،وإرساء التربية على مبادئ وأساليب تسهم فى تفتح شخصية الطلاب وتغرس فى نفوسهم احترام الآخرين،والحرص على نصرة السلام،وتنمية مشاعر التضامن والعدل على الصعيدين الوطنى والدولى،وذلك من أجل إعداد مواطنين مسئولين ملتزمين بالحوار والتسامح والسلام وحقوق الإنسان.

وفيما يلى يمكن تحديد أهم المفاهيم والمكونات ذات العلاقة بالسلام العالمى والتى أجمع عليها معظم الباحثين والدراسات السابقة وهى :

- التسامح
- التعايش
- نبذ العنف
- قبول الآخر
- الحوار

- المسئولية الإجتماعية

ثانياً: القيم العالمية والمواطنة الرقمية Digital Citizenship:

وتعتبر المواطنة الرقمية حق من الحقوق الإنسانية،يمكننا ممارسته من خلال تنمية المهارات الرقمية والتى تساعد فى تعزيز القيم الأساسية،فالإتصال المباشر بين الناس يساهم فى تطوير الإحترام المتبادل والتفاهم بين الثقافات،فلا يمكن النظر إلى المهارات الرقمية على أنها القدرة على تشغيل الأجهزة،وإنما الوعى والتسامح والقيم والمسؤوليات و الديمقراطية كلها أجزاء من تلك المهارات حتى يصبحوا مواطنين رقميين ، وللتعليم دور مهم حيث أننا بحاجة إلى تطوير المهارات الرقمية عند كل طالب وتمكينهم من الانتماء إلى عالم رقمى.

(Cassells & others , 2016 , 5)

فالمواطنة الرقمية كما عرفها جيدور بشير عبارة عن "مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والقيم والأفكار والمبادىء المتبعة فى الإستخدام الأمثل للتكنولوجيا،والتى يحتاجونها المواطنون صغاراً وكباراً من أجل المساهمة فى رقى البشرية،فهى توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة،وحماية من أخطارها،أما المواطن الرقمى فهو الإنسان الذى يتفاعل مع التكنولوجيا الرقمية ويستخدمها". (جيدور بشير،٢٠١٦، ٧٠٤)

ويعرفها ليونسم بأنها استخدام التقنية الحديثة بشكل جيد وسليم فى التعامل مع الآخرين، وذلك من خلال تشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة فى التعاملات الرقمية،وإيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين خصوصاً الأطفال والمراهقين. (Lyonsm,2012,9)

ومن التعريفات السابقة نجد أن مفهوم المواطنة الرقمية يتفق ومفهوم القيم العالمية من حيث الهدف فالمواطنة الرقمية تساهم فى رقى الإنسانية.

ومن ثم ظهرت أهمية المواطنة الرقمية فيما تلعبه من دور فى إعداد مواطن قادر على تفهم القضايا الثقافية والاجتماعية والإنسانية المرتبطة بالتكنولوجيا،والقدرة على مواجهة التحدى التكنولوجى والتقنى الذى نعيشه اليوم ووضع ميثاق أخلاقى وقيماً عالمية للتعامل مع الأفراد من مختلف الجنسيات وضبط السلوكيات(Eugene,2007,9)،(Liang,2016, 15)مثل:

- الممارسة الآمنة والإستخدام المسئول والقانونى والأخلاقى للمعلومات.
- اكتساب السلوك الإيجابى لإستخدام التكنولوجيا.
- ممارسة السلوكيات المرغوبة وتجنب السلوكيات غير المرغوبة فى التعاملات الرقمية.

- فهم طبيعة العالم الرقمى وسبل التعامل معه.
- مواكبة الأحداث الجارية الموجودة فى العالم الرقمى وسبل التعامل معها.
- تحمل المسئولية فى العالم الرقمى.

ولذلك اهتمت بعض الدراسات بالتأكيد على أهمية التربية على المواطنة الرقمية وضرورة تضمينها داخل المناهج الدراسية بمختلف مراحلها وخاصة مناهج الدراسات الإجتماعية ومنها دراسة(كامل الحصرى،٢٠١٦)عن مستوى معرفة معلمى الدراسات الإجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وكانت من أهم نتائجها انخفاض مستوى المعرفة لدى معلمى الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وأوصت بضرورة نشر المعرفة بأهمية المواطنة الرقمية، وبأهمية توظيفها فى العملية التعليمية،وتفعيل برامج التدريب من قبل وزارة التربية والتعليم لتمكين المعلمين من استيعابها ومن ثم تطبيقها داخل الفصول الدراسية،كما أنها أوصت بضرورة إدراج موضوع المواطنة الرقمية ضمن محتوى مناهج الدراسات الإجتماعية.

دراسة (Kaya & Kaya,2014) هدفت الكشف عن تصورات المعلمين عن مفهوم المواطنة الرقمية،وقد أظهرت الدراسة وعى وفهم المعلمين بمفهوم المواطنة الرقمية،وأكد المعلمون ضرورة تضمين مفهوم وأبعاد المواطنة الرقمية فى المناهج الدراسية على نحو يمكن الطلاب من استخدام التكنولوجيا بطريقة صحيحة وسليمة.

دراسة (Gungoren, 2014)والتى قام فيها بتطبيق مقياس لقياس مستويات المواطنة الرقمية عند طلاب كلية التربية جامعة ساكاريا بتركيا في العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ و أجريت موثوقية وصحة التحليلات على البيانات التي تم جمعها على ٢٢٩ طالب وطالبة من المرحلة الجامعية،وذلك للتحقق من مدى توافر التسع مستويات للمواطنة الرقمية لديهم، وأسفرت نتائج الدراسة عن توافرها بنسبة ٧٠,٦٪ لديهم،والتأكيد على ضرورة نشر ثقافة المواطنة الرقمية فى جميع مراحل التعليم.

ومما سبق وبعد عرض العديد من الأدبيات والدراسات التى تناولت موضوع المواطنة الرقمي، التأكيد على أهمية المواطنة الرقمية وما تضمنه من قيم وضرورة تضمينها داخل المناهج الدراسية المختلفة ، وخاصة مناهج الدراسات الاجتماعية إلا أنه لا توجد قائمة محددة لقيم المواطنة الرقمية والتى تعد أحدى أبعاد ومكونات القيم العالمية وذلك فى حدود علم الباحثة، وقد أفادها العرض السابق فى محاولة لتحديد قيم المواطنة الرقمية وهى:

- إحترام الثقافات المختلفة فى البيئة الإفتراضية.
- الإلتزام بأخلاقيات البيع والشراء الإلكترونى.

- التحقق من المعلومات قبل إرسالها و نشرها.
- الإلتزام بالقوانين الرقمية وإحترامها.
- الأمانة العلمية والمعلوماتية.
- إحترام الخصوصية.
- مراعاة آداب كتابة الرسائل القصيرة.
- الإمتناع عن إيذاء الآخرين(إرسال فيروسات– قرصنة– سرقة أعمال الغير– التشوية– التعطيل).
- الحرص أثناء التحدث مع الغرباء.
- الوقاية من إدمان وسائل وأضراره.

ثالثاً:القيم العالمية و حقوق الإنسان :

عرف فتحى مبارك حقوق الإنسان بأنها "مجموعة القيم التى تحقق للإنسان أهم مقومات شخصيته وتميزه عن باقى المخلوقات ، وهى بمثابة حقوق تكفل للشخص حماية شخصيته فى مظاهرها المختلفة".

(فتحى مبارك،١٣،١٩٩٤)

وتتميز حقوق الإنسان وما تضمنه من قيم بالشمولية والإلزامية والعالمية،حيث اشتمل الإعلان على ثلاثين مادة تغطى كلاً من الحقوق السياسية والمدنية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية وبعض الحقوق ذات الصفة العامة،كما ورد فى العهد الدولى الخاص بالحقوق الساسية والمدنية والعهد الدولى الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٦٦م.

(نسرين نبيه، ٢٠٠٨، ١٥١: ١٥٢)

وأكد ذلك المنظمة الدولية إكويتاس للتربية على حقوق الإنسان (٢٠٠٨) Equitas بأن التربية على حقوق الإنسان هي كل نوع من التعلم يساعد على بناء المعارف والمهارات والمواقف والسلوكات المتعلقة بحقوق الإنسان،كما أنها تمكننا من إدماج قيم حقوق الإنسان الاحترام والقبول والمشاركة ، في الحياة اليومية على نحو أفضل ، وتعد إطاراً مرجعياً في علاقاتنا مع الآخرين ، كما أنها تشجعنا على فحص مواقفنا وسلوكياتنا الخاصة بشكل نقدي ، وبالتالي تحويلها من أجل تعزيز السلم والوئام الاجتماعي واحترام حقوق الجميع Equitas) (16 ,2008, كما أشارت إلى أن ثمة عدة طرق لإدماج هذه القيم العالمية في البرامج التربوية ومنها :

١- إضافة القيم إلى الأهداف التربوية.
٢- زيادة الظهور المرئي للقيم العالمية ، فيصبح من الأسهل على الجميع أن يألفوا هذه القيم وأن يدمجوها ويشيروا إليها كلما دعت الحاجة.
٣- وضع مدونة قواعد سلوك بمشاركة الطلاب تقوم على القيم العالمية ، ويتم العمل بها واحترامها.
٤- اختيار الأنشطة التي تتسق مع القيم العالمية تمكننا من تلبية احتياجات الأطفال على نحو أفضل ، ويراعى أن تكون هذه الأنشطة(شاملة،يشترك فيها جميع الطلاب،تعاونية، تراعى التنوع والاختلاف،تشجع على تحمل المسئولية).

وقد تناولت العديد من الدراسات والمؤتمرات المهتمة بحقوق الإنسان وما يرتبط به من قيم عالمية وضرورة تضمينها بالمناهج الدراسية مثل :

دراسة(فواز صالح،٢٠١١)والتى حدد فيها بعض القيم العالمية المرتبطة بالحقوق والواجبات ومن أهم هذه القيم الحق فى إحترام الكرامة البشرية،والحق فى الحياة، والحق فى الحرية الفردية،والحق فى حماية الجنس البشرى.

ودراسة(عبد الرؤوف بدوى،٢٠٠٤)التى هدفت إلى الكشف عن مدى وعى طلاب الجامعة ببعض قيم حقوق الإنسان ودور الجامعة فى تأسيس وعى طلابها بهذه القيم،وقد اقتصرت الدراسة على القيم التالية(الكرامة – الحرية – المساواة – التسامح).

وحددت أيضاً(وزارة التربية الوطنية والتعليم العالى فى المغرب،٢٠١٢)فى برنامجها إدماج ثقافة حقوق الإنسان فى الكتب المدرسية بعض القيم العالمية.

ومن العرض والدراسات السابق ، قد أفاد الباحثة ذلك إعداد قائمة القيم العالمية حيث أن قيم حقوق الإنسان بعداً هاماً من أبعادها ومما تتضمنه من مكونات ، ويمكن تحديد تلك القيم فى:

١. المساواة
٢. الحرية.
٣. المشاركة فى صنع القرار
٤. العدالة
٥. الديمقراطية
٦. احترام الهويات الثقافية المختلفة
٧. احترام التنوع والإختلاف.

رابعاً: القيم العالمية والتنمية المستدامة :

أشارت(منظمة اليونسكو ، ٢٠١٥)إلى أن التعليم من أجل التنمية المستدامة يقوم على أساس تنمية قيماً عالمية فهو تعليم :

١. **يمكن الدارسين من إكتساب ما يلزم من تقنيات ومهارات وقيم ومعارف لضمان تنمية مستدامة.**
٢. **ييسر للجميع الإنتفاع بمختلف مستوياته دون التمييز بينهم أى كان السياق الإجتماعى سواء البيئة العائلية أو المدرسية وبيئة ومكان العمل وبيئة الجماعة.**
٣. **يعد مواطنين يتحملون مسؤولياتهم ويشجع على الديمقراطية بحيث يمكن جميع الأفراد والجماعات التمتع بكل حقوقهم إلى جانب قيامهم بجميع واجباتهم.**
٤. **يدخل فى منظوره التعلم مدى الحياة.**
٥. **يضمن تفتح كل شخص تفتحاً متوازناً.**

وقد تحددت التنمية المستدامة فى خمسة أبعاد رئيسية وكل بعد منهم يتضمن العديد من القيم العالمية ولذلك اهتمت بعض الدرسات بدراسة الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة وما تتضمنها من قيم ومكونات ومنها:

دراسة(عبير محمد،٢٠١٥) والتى هدفت إلى تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الإبتدائية فى ضوء قيم التنمية المستدامة،وقد قامت الباحثة بإعداد قائمة بأهم قيم التنمية المستدامة حيث قسمتها إلى ثلاثة أبعاد وما تتضمنه من مكونات،وحددتها فى:

البعد الأول:قيم حماية البيئة:وتتضمن:(حماية البيئة من التلوث–المحافظة على الممتلكات العامة–حماية حيوانات البيئة–حماية المساحات الخضراء–الهدوء البيئى–تعمير البيئة–المحافظة على التوازن البيئى–المسئولية تجاه البيئة–ترشيد الإستهلاك)

البعد الثانى:قيم الإهتمام بالإنسان:

- **قيم التنمية العقلية:(التأمل–قوة الإرادة–علو الهمة–العلم–النظر والتبصير–تحمل المسئولية.**
- **قيم التنمية الصحية:(النشاط–النظام–النظافة–الأمن الغذائى والكسائى–أكل الطيبات–آداب الطعام) .**
- **قيم التنمية النفسية:(الحياء–الفرح–الحلم–طلاقة الوجه–التفاؤل–الأدب فى الحوار).**

البعد الثالث:قيم عمارة الأرض،وتتضمن:

- قيم التنمية الإجتماعية:(بر الوالدين-الإنتماء-الرحمة-التعارف-حق الجار-الإستئذان-الشجاعة-إفشاء السلام-الإخاء-التعاون-الإيثار-الوفاء بالعهد-عيادة المريض-التواضع)
- قيم التنمية الإقتصادية:(الإنفاق-الأمانة- العمل-الصدق-الكرم-العدل)

وفى ضوء نتائِج البحث اقترحت الباحثة بالقيام بدراسات تستهدف تحديد قيم التنمية المستدامة اللازمة للمتعلمين فى المرحلتين الإعدادية والثانوية.

ودراسة (سعود الرويلى ، ٢٠٠٧) التى توصلت نتائجها إلى أهمية دور كلاً من المعلم والإدارة المدرسية والمنهج الدراسى والنشاط المدرسى فى تنمية القيم الإقتصادية لدى الطلاب ، كما أكدت أيضاً قصور فى المناهج والنشاط المدرسى وتدريب المعلم والإدارة المدرسية فى تضمين تلك القيم والإهتمام بها.

دراسة (هناء عبدالباسط،٢٠١٦)والتى هدفت إلى بناء برنامج فى علوم الأرض لتنمية التحصيل وقيم التنمية المستدامة لدى الطالب المعلم بشعبة الدراسات الاجتماعية،ومن أهم إجراءات البحث بناء قائمة بقيم التنمية المستدامة المرتبطة بعلوم الأرض والمراد تنميتها لدى الطالب المعلم،وقد حددت القائمة أربعة قيم رئيسية وما تضمنه من قيم فرعية وهى:

أولاً: القيم البيئية (حماية اليابس-حماية الماء- حماية الهواء-حماية التنوع البيولوجى) .

ثانياً:القيم الاقتصادية (إتباع أنماط إنتاج واستهلاك مستدامة- الإدارة المستدامة للنفايات) .

ثالثاً:القيم الاجتماعية (الإهتمام بالصحة العامة-التعليم- السكن-المرأة والشباب) .

رابعاً:القيم التكنولوجية(أهمية تداول المعلومات البيئية- ضرورة التوسع فى استخدام التطبيقات التكنولوجية الحديثة).

خامساً: القيم العالمية والتربية الجمالية:

ما نلاحظه فى عالمنا اليوم أن الجمال لم يعد يحتل فى حياة كثير منا منزلة أو مكانة،سواء فى الملبس أو المظهر أو المسكن أوالمأكل أو حتى فى التعامل مع الآخرين،فالعلاقات الإنسانية التى تتميز بالقيم الجمالية والرقة و السماحة والبسمة وراؤها وجدان مهذب،وتذوق للخير وحبه،والتحلى بالقيم الجمالية يرقق مشاعر الأفراد فلا تنافر ولا أحقاد،ولا صراع ولا أنانية.

(فوزى الشربينى،٢٠٠٥، ٩٧)

وأشار محمد عبدالعال إلى مفهوم التربية الجمالية أنها عملية هادفة لتنمية الجوانب المختلفة للتلميذ حتى يستجيب للجمال من حوله،وبالتالى تتكون لديه انطباعات جمالية تظهر سلوكياته

وأفعاله،،وتهدف التربية الجمالية إلى الإيمان بوحدانية الله وإدراك الجمال فى بديع صنعه،كما تهدف إلى تنمية الشخصية المتكاملة والمتوازنة،وتنمية القدرة على الذوق الجمالى وتنمية المواهب والقدرات الإبداعية للفرد،التربية الجمالية توجد فى كل مادة دراسية ولا تقتصر على مادة دراسية بعينها.

(محمد عبدالعال،٢٠١٣، ١٠)

وأكد صابر جيدورى على أهمية التربية الجمالية عند (جون ديوى) وهى تنمية الشخصية المتكاملة المتوازنة،تنمية الأخلاق،تنمية القدرة على التذوق الجمالى،اكتشاف الميول والمهارات الفنية،الاستمتاع والتسلية،شغل أوقات الفراغ،تنمية القدرة على الإبداع ،تنمية الانتماء والوحدة الإجتماعية.

(صابر جيدورى،٢٠١٠، ١٠٦)

وعلى الرغم من أهمية التربية الجمالية ومما تتضمن من قيم جمالية إلا أنها غير متضمنة بالشكل الكافى فى المناهج الدراسية ،وذلك ما أكدته بعض الدراسات مثل دراسة(محمد عبدالعال،٢٠١٣) حيث توصلت نتائج تحليل محتوى المقرارات أن هناك قصور شديد فى الإهتمام بالقيم الجمالية،فمعظم المواد الدراسية تركز على المعلومات فقط،ولكى ينمى المنهج القيم الجمالية لدى التلاميذ يجب الآتى:

١. أن يتم إعادة تصميم المناهج خاصة بالمرحلة الابتدائية .
٢. أن تتم عملية التكامل بين المواد الدراسية المختلفة لأن تنمية الجانب الجمالى هى مسئولية كل معلم.
٣. أن يرتبط المنهج المدرسى بالبيئة المحيطة.

وأشارت(أروى على،٢٠١٧، ٥٢٦)إلى أن لكى تسهم المناهج الدراسية فى تنمية القيم الجمالية لابد من تحقيق الآتى:

١. يجب أن تتضمن أهداف المنهج الدراسى بشكل واضح ومحدد تنمية القيم،ومن ضمنها القيم الجمالية،وإتباع الأساليب التربوية والبرامج المناسبة لذلك.
٢. ينبغى التأكد من تحقيق أهداف المنهج الدراسى المتعلقة بتنمية القيم الجمالية،وذلك عن طريق:التخطيط،والتنفيذ،والتقويم،ثم الإفادة من نتائج التقويم فى إعادة التخطيط.
٣. يجب أن يحوى المنهج الدراسى فى المقرارات والأنشطة الصفية على القيم الجمالية والإهتمام بها وتنميتها.
٤. يمكن تنمية القيم الجمالية من خلال المحاكاة والإقتداء.

وقد اهتمت بعض الدراسات بتحديد أبعاد ومكونات القيم الجمالية وأكدت على أهميتها ومنها:

دراسة (أروى على،٢٠١٧)وكانت من أهم توصياتها أن يقوم المكلفين بتطوير المناهج بتضمين القيم الجمالية بالمناهج الدراسية المختلفة ومختلف المراحل الدراسية.

دراسة (سعود عبد الظاهر،١٩٩٩)عن دور المدرسة الثانوية فى تنمية القيم الجمالية لدى طلابها،هدفت الدراسة إلى تحديد القيم الجمالية المراد تنميتها ،ومدى أهمية القيم الجمالية لطلاب المرحلة الثانوية،ومدى تضمين المنهج لهذه القيم،وقد حدد قائمة بالقيم الجمالية الوجب توافرها وهى: (النظافة- الدقة-النظام-التناسق-الوحدة-الترابط- الإتزان والتوازن- إدراك الجمال-حب الجمال-التنوع-الحركة- التكوين-الإيقاع-التباين-الإبتكار).

وقد أفاد العرض السابق الباحثة فى التأكيد على أهمية القيم الجمالية فى تنمية الجانب الوجدانى لدى التلاميذ وضرورة إعادة النظر فى المناهج الدراسية بحيث تتضمن القيم الجمالية،وأهميتها،قواعدها،أبعادها،ومكوناتها وكيفية تفعيلها،كما أنه أفاد الباحثة فى إعداد قائمة أبعاد ومكونات القيم العالمية،والذى تعتبر القيم الجمالية بعداً رئيسياً فيها،وتم تحديد مكوناتها والتى أتفقت عليها معظم الدراسات السابقة وهى:

- إدراك الجمال
- النظام
- النظافة
- الإتقان
- التناسق.

للإجابة على التساؤل الثانى للبحث:ما صورة وحدة مقترحة فى الدراسات الإجتماعية للصف الثانى الإعدادى فى ضوء مفهوم القيم العالمية؟.قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

أولاً: تحديد أهداف الوحدة المقترحة فى ضوء مفهوم القيم العالمية:

أهداف الوحدة المقترحة:

ينبغى بعد الإنتهاء من دراسة التلميذ لهذه الوحدة أن يكون قادراً على أن:

١. يُعرف بعض المفاهيم(ترشيد الإستهلاك،محاربة الفساد والرشوة،الممتلكات العامة،التراث،تسامح،نبذالعنف،التعايش،ديمقراطية،حرية،عدالة،قيم رقمية،نظام،نظافة).
٢. يفسر أهمية الحرص على الأموال العامة وممتلكات المجتمع.
٣. يقدر قيمة العمل ودوره فى تحقيق التنمية الإقتصادية.
٤. يشارك فى الحفاظ على الممتلكات العامة.

٥. يقدر عظمة الله فى تنوع الموارد الطبيعية.
٦. يلتزم بأخلاقيات البيع والشراء.
٧. يرفض العنف والتطرف.
٨. يقترح طرائق للتخلص من التطرف والعنف.
٩. يوضح أهمية العمل التطوعى بالنسبة للفرد والمجتمع.
١٠. يتطوع التلميذ لمساعدة الآخرين.
١١.يحترم التنوع والإختلاف.
١٢. يصدر حكماً على بعض السلوكيات والمواقف.
١٣.يلتزم ب(القوانين الرقمية–آداب كتابة الرسائل الرقمية–أخلاقيات البيع والشراء الرقمية).
١٤.يضبط إستخدامه لوسائل الإتصال من حيث الوقت.
١٥.يمارس مجموعة من السلوكيات التى تعبر عن الإلتزام بأداب (السلوكيات الرقمية– الحوار– النظافة– النظام).
١٦.يقدر عظمة الله فى خلق وجمال الكون.

ثانياً : تحديد محتوى الوحدة المقترحة :

التزمت الباحثة فى تحديد محتوى الوحدة المقترحة بالخطوات الآتية:

١. تحديد الأفكار الرئيسية لموضوع الوحدة المقترحة.
٢. صياغة محتوى الوحدة المقترحة مع التركيز على تنمية القيم العالمية،وجمع المادة العلمية لتغطية الأفكار الرئيسية التى تم التوصل إليها.
٣. الإستعانة ببعض النصوص التاريخية والوثائق والمقالات الصحفية والرسوم الكاريكاتيرية والصور والقصص الدرامية والمقتطفات الفيليمة،التى تعالج موضوع الوحدة لتساعد التلاميذ على إكتساب أبعاد ومكونات القيم العالمية .

ثالثاً: تحديد الأنشطة التى يمكن القيام بها:

لتحقيق الأهداف الإجرائية السابق تحديدها يمكن القيام الأنشطة الآتية:

١. استخدام الأحداث الجارية فى جمع المعلومات المرتبطة بأبعاد ومكونات القيم العالمية وذلك من خلال الصحف والمجلات ووسائل الإعلام المختلفة .
٢. إعداد لافتات ولوحات عن القيم العالمية.
٣. عمل ندوة ودعوة بعض الشخصيات المتخصصة فى بعض المجالات التى تتعلق بموضوعات الوحدة و حوار مع التلاميذ ومناقشتهم .

٤. المناقشة والحوار المنظم بين المعلم والتلميذ وبين التلاميذ أنفسهم .
٥. القيام بأنشطة تمثيلية ومسرحية لبعض المواقف المرتبطة بموضوعات الوحدة.
٦. جمع صور ورسوم تتعلق بالموضوعات التى يتضمنها الوحدة المطورة المقترحة والتعليق عليها.
٧. التعبير بالرسم عن بعض المواقف المرتبطة بالقيم العالمية.

رابعاً: مواد ومصادر التعلم التى يمكن استخدامها عند تدريس الوحدة المقترحة :

يمكن استخدام العديد من الوسائل التعليمية،ومنها: (كتيب التلميذ –جهاز كمبيوتر–بعض الصور والرسومات التى تعبر عن موضوعات الوحدة –أفلام تسجيلية مرتبطة بموضوعات الوحدة– أدوات رسم وألوان–بعض القصص والحكايات التى ترتبط بموضوع الوحدة).

خامساً: طرق التدريس المقترحة للوحدة:

لما كان الهدف الرئيسى للوحدة مساعدة التلاميذ على تنمية واكتساب القيم العالمية يمكن استخدام بعض الطرق الآتية:(طريقة المناقشة،لعب الأدوار،توجية الأسئلة،العصف الذهنى،حل المشكلات،أسلوب القصة،توضيح القيم،تحليل القيم).

سادساً: التقويم :

تعد عملية التقويم مهمة للتأكد من مدى نجاح الوحدة وما تشمله من موضوعات وأنشطة مستخدمة فى تحقيق الأهداف المحددة له سلفاً،وتشمل:

١. التقويم القبلى:ويتضمن تحديداً لمستويات التلاميذ عينة البحث وذلك من خلال : (اختبار المواقف)
٢. التقويم البنائى أثناء التنفيذ: ويهدف إلى مساعدة التلاميذ وتزويدهم بتغذية مرتدة لتحديد معدل تقدمهم ومستوى استيعابهم ويتمثل فى الاسئلة التى يطرحها المعلم للتعرف على ما أحرزه التلاميذ من تقدم،الواجبات والتكليفات المنزلية،بطاقات المواقف،بطاقات ردود الأفعال الأسبوعية ،والتى تعقب كل درس .
٣. التقويم النهائى:ويهدف إلى التعرف على فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية أبعاد ومكونات القيم العالمية ،وذلك من خلال التطبيق البعدى لأدوات الدراسة وهى(اختبار المواقف– الإختبار التحصيلى).

سابعاً: مرجع الوحدة(كتيب التلميذ– دليل المعلم):

أعدت الباحثة مرجعاً للوحدة المقترحة وتمثل ذلك فى كتيب التلميذ و دليل المعلم الذى يعد بمثابة موجه ومرشد للمعلم حيث يوضح له الخطوات التفصيلية لكيفية تدريس موضوعات الوحدة بهدف تحقيق الأهداف المقصودة.

ثامناً: ضبط الوحدة المقترحة والتأكد من صلاحيتها :

بعد الإنتهاء من الوحدة المقترحة تم ضبطها حيث قامت الباحثة بعرضهما على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية،وقد اتفقت آراء المحكمين على صلاحية الوحدة واتساق أهدافهما ومحتواها وملائمة طرق التدريس والأنشطة التى تضمنها وأساليب التقويم لتحقيق الأهداف المحددة لها،وقد أبدى المحكمين عدة ملاحظات شملت الحذف والإضافة وقد وضعتها الباحثة فى اعتبارها عند إعادة صياغة الوحدة،حيث قامت بإجراء التعديلات اللازمة فى ضوء هذه الآراء والملاحظات.

تاسعاً: بناء أداة القياس والتقويم وضبطها: والمتمثلة فى (اختبار المواقف).

وقد استلزم بناء هذا الإختبار إتباع الخطوات التالية:

١) تحديد الهدف من اختبار المواقف :

يهدف إختبار المواقف إلى قياس مدى توفر القيم العالمية متمثلة فى اتجاهات وسلوكيات تلاميذ الصف الثانى حيث كونها ايجابية أو سلبية.

٢) صياغة مفردات اختبار المواقف :

تم إعداد مفردات اختبار المواقف فى ضوء ما اطلعت عليه الباحثة من اختبارات المواقف للقيم العالمية ومكوناتها و في حدود علم الباحثة،وقامت ببناء اختبار للمواقف لقياس الإتجاه مشتملاً الجانب الوجداني و السلوك و استعانت ببعض العبارات وإستبعاد عبارات أخرى لأنها لاتتناسب مع المرحلة العمرية لعينة الدراسة وهى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

تم صياغة مفردات الاختبار فى صورة مواقف مرتبطة بأبعاد ومكونات القيم العالمية والتى يمكن أن تقابل التلاميذ فى حياتهم اليومية،وتم صياغة مواقف الإختبار بطريقة مختصرة ومحددة ويلى كل موقف ثلاثة بدائل (أ ، ب ، ت) يختار من بينها البديل الذى يعبر عن تصرفه فى هذا الموقف وعند صياغة الإختبار روعى الآتى :

- **وضوح صياغة العبارات وصحتها لغوياً وتجنب أى غموض بها مع مناسبتها لمستوى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى .**

- تحديد المطلوب من كل موقف بوضوح.
- تجانس طول البدائل مع مراعاة عدم تمييز الإجابات الصحيحة بطولها أو قصرها.
- التوزيع العشوائى للإجابات الصحيحة مع بقية الإجابات.

٣) صياغة تعليمات اختبار المواقف:

لبيان كيفية الإجابة عن مفردات الاختبار،تم إعداد صفحة التعليمات التى تضمنت البيانات الشخصية الخاصة بالتلميذ، والهدف من الإختبار،وبعض التعليمات التى توضح للتلميذ كيفية الإجابة عن المفردات،كما هى موضحة فى الإختبار.

٤) صدق و ثبات اختبار المواقف :

للتحقق من صدق الإختبار تم عرضه على السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس وقد أجمع السادة المحكمين على أن الإختبار صادق لما وضع لقياسه،وذلك فى ضوء المعايير التالية:

- مدى سلامة الصياغة اللغوية لمواقف الإختبار.
- مدى وضوح مواقف الإختبار.
- مدى ملاءمة مواقف الإختبار لمستوى تلاميذ الصف الثانى من المرحلة الإعدادية.
- مدى مناسبة المواقف للهدف الذى يقيسه.

وقد أسفرت آراء السادة المحكمين عن :

مناسبة الصياغة اللفظية لمواقف الإختبار وملاءمتها لمستوى التلاميذ،إجراء تعديلات فى بعض مواقف الإختبار وقد أخذتها الباحثة بعين الإعتبار وقامت بإجراء التعديلات المطلوبة فى ضوء آراء المحكمين وبعد إجراء التعديلات اللازمة أصبح الإختبار صالحاً للتطبيق.

وللتحقق من ثبات الإختبار قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بإستخدام طريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون ، وكانت قيمة معامل الارتباطً ٠.٧١،وهى نسبة دالة احصائيا،وبذلك أصبح الإختبار صالحاً للتطبيق.

٥) التجربة الإستطلاعية لإختبار المواقف:

بعد الإنتهاء من إعداد اختبار المواقف تم عمل تجربة استطلاعية قبل تعميمه،وتم تطبيقه بصورة مبدئية على عينة مبدئية من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى،عددهم(٢٥)تلميذ وليس من عينة البحث، وذلك بهدف:

– اختبار مدى دقة وملاءمة الكلمات والمصطلحات المستخدمة فى الإختبار لتلاميذ الصف الثانى من المرحلة الإعدادية.

– ومعرفة مدى فهم ووضوح العبارات من الناحية اللغوية.

– تحديد الوقت الذى يمكن أن يستغرقه تطبيق الإختبار.

٦) الإختبار فى صورته النهائية:

تم تعديل مواقف الإختبار فى ضوء آراء المحكمين ليكون فى صورته النهائية بعدد إجمالى للعبارات ٣٨عبارة،كل عبارة لها ثلاث استجابات واحدة لقياس إيجابية الإتجاه وأخرى محايدة والثالثة سلبية الإتجاه، بحيث يختار التلميذ الاجابة المناسبة له والتى تعبر عن رأيه من بين البدائل(أ ، ب ، ت).

٧) نظام التصحيح وتقدير الدرجات :

تقييم العبارات بواقع: درجة واحدة للإختيارالصحيح، وصفر للإختيارات الأخرى،بحيث تكون أقل درجة يمكن أن يحصل عليها التلميذ(صفر)، وأعلى درجة هى(٣٨)وكلما إرتفعت درجة التلميذ دل ذلك على الإتجاه الإيجابى نحو القيم العالمية،وكلما انخفضت الدرجة دل ذلك على إنخفاض الإتجاه الإيجابى نحو القيم العالمية.

للإجابة على التساؤل الثالث للبحث:ما فاعلية وحدة مقترحة فى الدراسات الإجتماعية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى فى ضوء مفهوم القيم العالمية،قامت الباحثة بالآتى :

أولاً: إجراءات تجربة البحث:

١. الهدف من تجربة البحث:يهدف البحث الحالى إلى التعرف على مدى فاعلية الوحدة المقترحة فى الدراسات الإجتماعية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى فى ضوء مفهوم القيم العالمية،وذلك من خلال مقارنة نتائج مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى.

٢. تحديد متغيرات البحث :المتغير التجريبى "المستقل": (القيم العالمية المتضمنة بالوحدة)، المتغير التابع: الوحدة المقترحة فى الدراسات الإجتماعية لتلاميذ المرحلة الصف الثانى الإعدادى فى ضوء مفهوم القيم العالمية.

٣. التصميم التجريبى والأساليب الإحصائية المناسبة:تم إستخدام التصميم شبه التجريبى المعروف بإسم تصميم المجموعةالواحدة ذات القياس القبلى والبعدى لمجموعة الدراسة،وذلك لقياس أداء الطلاب مجموعة البحث والأسلوب الإحصائى الأنسب لهذا التصميم هو اختبار T–Test Pairs اختبار "ت" النسبة التائية لعينتين مرتبطين.

٤. اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث من طالبات الصف الثانى الإعدادى بمدرسة أم المؤمنين الإعدادية بنات-إدارة القنطرة شرق بمحافظة الإسماعيلية، للعام الدراسى ٢٠١٧/٢٠١٨م حيث بلغ عددهم ٤٠ تلميذة.

٥. تطبيق أدوات البحث قبلياً على مجموعة البحث: تم تطبيق أداة البحث(اختبار اختبار المواقف)على التلميذات مجموعة البحث.

٦. التطبيق الميدانى لتجربة البحث.

٧. تطبيق أداة البحث بعدياً على مجموعة البحث:

بعد الإنتهاء من التدريس تم تطبيق اختبار المواقف على مجموعة البحث،وقد حرصت الباحثة أن يتم التطبيق البعدى تحت نفس الشروط والظروف التى خضع لها التطبيق القبلى تقريباً،كما اتبعت الباحثة نفس خطوات وقواعد تصحيح ورصد درجات الطالبات،وتم تصحيح أوراق الإجابة لمجموعة البحث،ثم رصد الدرجات تمهيداً لمعالجتها إحصائياً ولتحليلها وتفسيرها ومناقشتها فى ضوء فرض البحث.

مناقشة وتفسير النتائج:

يتضح من نتائج جدول(٨)وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لإختبار المواقف ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدى.

يتضح من خلال نتائج جدول(٩)وجود تأثير كبير للوحدة المقترحة فى تنمية الجوانب الوجدانية المرتبطة بالقيم العالمية لدى الطالبات مجموعة البحث.

وقد تعزى تلك النتائج إلى:

١. دقة أهداف الوحدة المقترحة ووضوحها وتركيزها على القيم الغائبة فى مقررات الدراسات الإجتماعية بصورتها الحالية مثل القيم الرقمية والقيم الجمالية،وذلك ما أكدته نتائج بعض الدراسات مثل(أروى على ،٢٠١٧)،(كامل الحصرى،٢٠١٦).

٢. تضمين الوحدة بموضوعات عن القيم الرقمية والتى ساهمت فى تنمية تلك القيم وما يرتبط بها من أبعاد أخرى من القيم العالمية.

٣. تنوع الأنشطة خلال تدريس الوحدة أتاح للطالبات القيام بأنشطة متعددة والتعاون مع بعضهم البعض كالأنشطة التمثيلية والتى ساعدت على تكوين اتجاه نحو نبذ العنف ومحاربة الفساد والرشوة،مهارات التواصل والحوار.

٤. استراتيجيات التدريس المستخدمة فى تدريس الوحدة المقترحة وأثرها فى تنمية القيم العالمية.

٥. تنوع أساليب التقويم المتبعة أثناء التدريس فى الوحدة المقترحة وفى نهايتهما أسئلة تتضمن حل مشكلات،وتفسير صور ورسوم كاريكاتيرية،مما ساعد على إكتساب بعض القيم العالمية.

وبذلك يتضح فاعلية الوحدة المقترحة فى الدراسات الإجتماعية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى فى ضوء مفهوم القيم العالمية من حيث المحتوى وطرق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم المستخدمة فى تحقيق أهدافه.

التوصيات والمقترحات:

توصيات البحث:فى حدود البحث الحالى وما أسفرت عنه النتائج توصى الباحثة بما يلى:

لما كان البحث الحالى قد خلص إلى وضع قائمة بأبعاد ومكونات القيم العالمية التى ينبغى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ،لذا توصى الباحثة بالآتى:

١. ضرورة الإستفادة من قائمة أبعاد ومكونات القيم العالمية التى أعدتها الباحثة عند تصميم وتنفيذ برامج خاصة بالقيم العالمية لدى التلاميذ فى مراحل التعليم المختلفة.

٢. ضرورة مراجعة مناهج الدراسات الإجتماعية فى جميع مراحل التعليم العام بحيث تشمل هذه الأبعاد والمكونات حتى تتاح الفرصة لهؤلاء التلاميذ لإكتساب تلك الأبعاد وانعكاسها عليهم مستقبلاً.

٣. ضرورة تضمين القيم العالمية وما تتضمنه من أبعاد ومكونات القيم كمقرر مستقل من مقررات منذ بداية مرحلة التعليم الأساسى.

لما كان البحث الحالى قد توصل إلى وحدة مقترحة فى الدراسات الإجتماعية يهدف إلى إكساب القيم العالمية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى،وذلك من خلال إيجابيتهم خلال الموقف التعليمى لذا توصى الباحثة بالآتى:

١. ضرورة تحفيز تلاميذ المرحلة الإعدادية على المشاركة فى الأنشطة التى تدعم السلام وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة والتى تنظمها المدارس بما قد يكسبهم العديد من القيم العالمية التى تفيد فى إعدادهم وتكوينهم كمواطنين صالحين.

٢. ضرورة الإهتمام بالأبعاد المختلفة للقيم العالمية وعدم الإقتصار على سرد المعلومات والحفظ والتلقين.

لما كان البحث الحالى قد تضمن تدريس وحدة مقترحة فى الدراسات الإجتماعية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى فى ضوء مفهوم القيم العالمية والتى ثبت فاعليتها توصى الباحثة بالآتى:١. تنويع أساليب التدريس المستخدمة فى تدريس أبعاد ومكونات القيم العالمية والتركيز على الطرق القائمة على نشاط وإيجابية التلاميذ والبعد عن الأساليب التى تعتمد على الحفظ والتلقين.٢.توصى الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث التى تتناول القيم العالمية وتضمينها بالمناهج وسبل تنميتها لدى التلاميذ بمختلف المراحل التعليمية.

مقترحات البحث:

١. تطوير مناهج الدراسات الإجتماعية بالمراحل التعليمية المختلفة فى ضوء أبعاد ومكونات القيم العالمية.
٢. دراسة تقويمية للمناهج الدراسية بالمراحل التعليمية المختلفة فى ضوء أبعاد ومكونات القيم العالمية.
٣. إعداد برامج لتدريب معلمى الدراسات الإجتماعية فى ضوء أبعاد ومكونات القيم العالمية.
٤. تطوير المناهج الدراسية المختلفة فى ضوء أبعاد ومكونات القيم العالمية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- أحمد عبدالله الصغير(٢٠١٢): تصور مقترح لدور المدرسة فى تربية تلاميذها للمواطنة العالمية فى ضوء بعض التوجهات العالمية المعاصرة (دراسة تحليلة) ،المجلد الثامن والعشرون،العدد الثانى،إبريل ٢٠١٢،كلية التربية،جامعة أسيوط.

٢- اليونسكو(١٩٩٩):إعلان وبرنامج عمل بشأن ثقافة السلام،قرار الجمعية العامة،الدورة الثالثة والخمسون–باريس: منشورات اليونسكو،١٩٩٩،ص٢.

٣- اليونسكو(٢٠١٥):تقرير عن التربية فى العالم،(باريس:منشورات اليونسكو،ص ٧٨.

٤- جيدور حاج بشير(٢٠١٦):أثر الثورة الرقمية والإستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعى فى رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادى إلى المواطن الرقمى،دفاتر السياسة والقانون،العدد ١٥،جوان ٢٠١٦م.

٥- سعود عبدالظاهر(١٩٩٩):دور المدرسة الثانوية فى تنمية القيم الجمالية لدى طلابها،مجلة البحث فى التربية وعلم النفس،العدد ٤،كلية التربية،جامعة المنيا،إبريل.

٦- سماح رمضان مصطفى(٢٠٠٨):بعض القيم الحضارية فى أدب الاطفال،جامعة المنصورة،كلية التربية،العدد ٢٤.

٧- صابر بن عوض جيدورى(٢٠١٠):الخبرة الجمالية وأبعادها التربوية فى فلسفة جون ديوى،مجلة جامعة دمشق،المجلد ٢٦،العدد الثالث،ص٩١-١٣٤.

٨- صادق خالد الحايك(٢٠١٧):تطوير قيم السلام لدى الأطفال من خلال الألعاب الرياضية،مجلة مؤتةللبحوث والدراسات–العلوم الإنسانية والإجتماعية،الأردن،العدد١،المجلد ٣٢،ص٢٩٥-٣٢٨.

٩- عاطف محمد سعيد،محمد جاسم(٢٠٠٤):ا لإتجاهات المعاصرة فى مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية،القاهرة، مكتبة الآداب.

١٠- عاطف محمد سعيد،محمد جاسم(٢٠٠٧):الإتجاهات الحديثة فى تدريس الدراسات الاجتماعية،جامعة الإمارات العربية،مطبوعات الجامعة،العدد٩٧.

١١- عايدة باكير(د.ت):تطور دور الجامعة فى خدمة المجتمع فى ضوء المسئولية المجتمعية والإتجاهات العالمية الحديثة.

١٢- عبد الرؤوف محمد بدوى (٢٠٠٤):وعى طلاب الجامعة ببعض قيم حقوق الإنسان: دراسة ميدانية،مجلة كلية التربية جامعة طنطا.

١٣- عبير مصطفى محمد(٢٠١٥):تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الإبتدائية فى ضوء قيم التنمية المستدامة،رسالة دكتوراة،جامعة قناة السويس،كلية التربية ٢٠١٥.
١٤- فتحى يوسف مبارك(١٩٩٤):حقوق الإنسان فى منهج التاريخ للصف الثالث الثانوى الأدبى" دراسة تحليلية تقويمية "،دار المعارف،القاهرة.
١٥- فوزى الشربينى(٢٠٠٥):التربية الجمالية بمناهج التعليم،المؤتمر العلمى التاسع-معوقات التربية العلمية فى الوطن العربى التشخيص والحلول،أغسطس ٢٠٠٥ ،الجمعية المصرية للتربية العلمية،مصر،مجلد ١،ص ٩٥-١٠٩.
١٦- فواز صالح(٢٠١١):مبدأ إحترام الكرامة الانسانية فى مجال الأخلاقيات الحيوية (دراسة قانونية مقارنة)،مجلة جامعة دمشق للعلوم الإقتصادية والقانونية،المجلد ٢٧،العدد الأول، ٢٠١١م.
١٧- فاروق البوهى(٢٠١٤):التربية الدولية،دار المعرفة الجامعية.
١٨- كامل دسوقى الحصرى(٢٠١٦):مستوى معرفة معلمى الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات،المجلة العربية للدراسات التربوية والإجتماعية- السعودية،العدد الثامن،يناير ٢٠١٦،ص ٨٩-١٤١.
١٩- محمد عبدالرحيم عبدالعال(٢٠١٣):متطلبات تفعيل دور التربية الجمالية فى مرحلة التعليم الأساسى ،مجلة الثقافة والتنمية،العدد ٧٠،يوليو ٢٠١٣، ص ١-٢٠.
٢٠- محمد عزت عبد الموجود(٢٠١٠):ثقافة السلام،المفهوم والركائز والمنطلقات،ص ١٧٤.
٢١- مصطفى حسين أبو الشيخ(٢٠٠٩):مدى تضمين مفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانية العالمية المشتركة فى كتب التربية الإجتماعية الوطنية فى المرحلة الأساسية فى الأردن،مجلة الدراسات التربوية والنفسية،كلية التربية الزقايق،العدد٦٥،ص٢٥٧-٢٧٤
٢٢- مصطفى عبدالحميد حسن عنانى(٢٠٠٨):تفعيل دور الأنشطة الطلابية بكليات التربية فى تنمية قيم المواطنة العالمية دراسة حالة بجامعة قناة السويس،مجلة التربيةالمعاصرة،مصر،العدد ٧٩ إبريل ٢٠٠٨،ص ٥٩-١٣٣.
٢٣- وزارة التربية الوطنية والتعليم العالى وتكوين الأطر والبحث العلمى فى المغرب (٢٠١٢) .متوفر على الرابط www.stooob.com/185464.html
٢٤- نسرين عبدالحميد نبيه(٢٠٠٨):مبدأ المواطنة بين الجدل والتطبيق،الأسكندرية،مركز الإسكندرية للكتاب.

Reference:

1. **Balodimas,A. (2016)** .Comparative and International Education in Teacher Training Programs : The Case of North Park University in Chicago. Fire: Forum for International Research I Education ,vol 3, issue 1 Teaching Comparative and International Education.
2. **Cassells, D ,Gilleran, A , Morvan,C & Scimea, S . (2016) .**Growing Digital citizens ,General support service for Twinning. www.etwinning.net
3. **Eugene, O. (2007) .**National Education Technology Standards for students, International Society for Technology in Education .USA: Washington, D.C.
4. **Gungoren,O. (2014) .Digital Citizenship. TOJET**: The Turkish Online Journal of Education Technology. January 2014.vol 13, issue 1. www.tojet.net
5. **Kaya. A ,Kaya, B. (2014) .**Teacher Candidates Perception of Digital citizenship. International Journal of Human Sciences. 11 (2) .
6. **Liang ,S. (2016) .**Digital Education in Ontario, Canada .International privacy Conference .Marrakesh 2016.
7. **Lyons, R. (2012) .**Investing Student Gender and Grade level Differences in Digital Citizenship Behavior. Doctoral Dissertation. Walden University: College of Education. USA.
8. **Richard.H& Chiris, Oultin. (2000**) .Environnemental values Education of the roll in the School curriculum .

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية وحدة مقترحة فى الدراسات الإجتماعية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى فى ضوء مفهوم القيم العالمية،وتكونت عينة الدراسة من(٤٠) تلميذة،واستخدمت الدراسة أداة قياس متمثلة فى(اختبار مواقف)،وتم تطبيق الأداة قبلياً وبعدياً على عين البحث،وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال احصائياً عند مستوى(٥٠.٠)بين متوسطات درجات التلاميذ فى القياسين القبلى والبعدى لإختبار المواقف لصالح التطبيق البعدى،ويمكن أن تسهم هذه الدراسة فى استخدام الوحدة المقترحة فى تنمية مفهوم القيم العالمية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى،وتقديم اختبار مواقف الذى يمثل أداة موضوعية قد تفيد معلمى الدراسات الإجتماعية فى تقويم هذا الجانب لدى التلاميذ.

Summary

The study aimed to identify the effectiveness of a proposed unit in the social studies of the second grade students in the light of the concept of universal values. The study sample consisted of (40) students. The study used a measuring tool represented in (attitudes test).The study found that there is a statistically significant difference at (50.0) between the average scores of the students in the tribal and the artifacts to test the positions in favor of the remote application. This study can contribute to the use of the proposed unit in developing the concept of universal values in the second grade pupils. Such as an objective tool may be useful for social studies teachers in evaluating this aspect of the pupils.